## مقدمة

### بسم الله الرحمن الرحيم

تشهد تعليمية اللغات في العقود الأخيرة تحولات عميقة فرضتها المتغيرات المعرفية والتربوية والتكنولوجية، وأعادت طرح أسئلة جوهرية حول طبيعة اللغة، وطرائق تعليمها، وأدوار المتعلم والمعلم داخل القسم وخارجه. فلم يعد تعليم اللغة مقتصرا على نقل قواعد النحو والصرف أو حفظ المفردات، بل أصبح عملية تفاعلية مركبة تهدف إلى بناء الكفاءة التواصلية للمتعلم، وتنمية الوعي اللغوي والثقافي لديه، وتمكينه من توظيف اللغة في سياقات واقعية متنوعة.

ويشتمل هذا الكتاب الثاني في تعليمية اللغات على سبع مقالات مترجمة من اللغتين الإنجليزية والفرنسية، وتنطلق كسابقاتها المتضمنة في الجزء الأول من تصور حديث لتعليمية اللغات بوصفها مجالا علميا متعدد التخصصات، يتقاطع فيه اللساني مع التربوي والنفسي والاجتماعي، ويستفيد من نتائج البحث العلمي في اكتساب اللغات، وتقويم التعلمات، وتصميم المناهج والمواد التعليمية. كما تسعى مقالات الكتاب إلى الربط بين النظرية والتطبيق، من خلال عرض المفاهيم الأساسية، وتحليل المقاربات التعليمية المختلفة، ومناقشة الإستراتيجيات التي أثبتت فعاليتها في تعليم اللغات الأولى والثانية والأجنبية.

وعليه، فإن هذا الكتاب يهدف إلى أن يكون مرجعا مفيدا للباحثين في تعليمية اللغة العربية وللمضطلعين بتعليمها من مدرسين ومكوّنين ومفتشين، من خلال تقديم إطار منهجي يساعد على فهم إشكاليات تعليم اللغة، واستيعاب رهاناته المعاصرة، واستشراف آفاق تطويره بما يستجيب لحاجات المتعلمين ومتطلبات المجتمعات الحديثة.

وسيجد القارئ في نهايته مسردا لأهم المصطلحات الواردة في متن المقالات ثلاثي اللغة (عربي، إنجليزي، فرنسي)، يجعله يفيد مما يقرأ بسهولة ويسر، ويؤهله

للتحكم في المعارف والنظريات و التجارب المتضمنة في تطبيقات المحتوى على تعليم اللغة العربية التي تبقى في حاجة إلى استثمار التجارب والنظريات التعليمية ومختلف التطبيقات التي أنجزها الخبراء على اللغات الأخرى، فالقصد هو أن نطلع جميعا على أحدث ما توصل إليه البحث العلمي في العالم، وعرض التجارب الناجحة في ضوء التحولات الرقمية والبرامج الذكية من أجل النهوض بالمستوى التعليمي في بلادنا، والارتقاء بتعليم اللغة العربية وتحسين الطرائق التربوية وصياغة المقررات الدراسية واختيار أفضل المقاربات التعليمية.

ويعد هذا العدد الجديد ضمن سلسلة "أروقة العلوم" إضافة نوعية إلى المكتبة التربوية الجزائرية والعربية عموما، ومرجعا حديثا يجمع بين التحليل الأكاديمي والبعد التطبيقي، ولا يسعني إلا أن أنوه بجهد لجنة الترجمة رئيسة وأعضاء وخبراء ومتطوعين على جهودهم الطيبة، وحسن اختيارهم للموضوعات، وجدية عملهم، وتحريهم العلمي الدقيق في مراجعة النصوص المترجمة سواء في مقابلتها بأصولها التي كتبت بها أم في اختيار المصطلحات المعبرة عن المفاهيم الواردة فيها أو في تكييف الأساليب التعبيرية وتطويعها لتلائم طبيعة اللغة العربية ومنطقها التركيبي والنحوي. والشكر موصول إلى لجنة المراجعة التي سهرت على تدقيق الترجمة واستدراك ما يمكن أن يكون قد فات هذا المترجم أو ذاك. ولا ننسى أن نتوجه بالشكر الخالص إلى السادة العلماء الأجلاء أصحاب المقالات، وإلى القائمين على المجلات العلمية التي نشرتها على تكرمهم بالترخيص للمجمع الجزائري للغة العربية بترجمة هذه المقالات، وإتاحتها لمستخدمي اللغة العربية للإفادة منها.

**الأستاذ الشريف مريبعي**

**رئيس المجمع الجزائري للغة العربية**

**ديسمبر 2025**